

# هل تجنح واشنطن للحوار مع أصحاب شعار «الموت لأميركا» في اليمن

## كريستوفر هنزل مرشح لقيادة محادثات أميركية مع الحوثيين



### مرحلة جديدة تتطلب تغيير اليافطات

مؤخراً سفيرا "الليمن" لدى إيران بعد لقاءات عقدها في طهران المرشد الإيراني علي خامنئي، ومسؤولون إيرانيون مع وفد حوثي قاده محمد عبدالسلام الناطق الرسمي باسم الجماعة. واعتبر البعض هذا الإجراء مؤشراً على أن معارضي محادثات السلام داخل صفوف الحوثيين يحاولون إخراج الجهود عن مسارها. ونقلت الوكالة عن أحد المسؤولين القول إن المحادثات السرية ستتضمن بالتأكيد عروضاً محتملة للحوثيين بتنازلات أو تدابير لبشاء الثقة، مضيفاً أن هذا من شأنه أن يقوّض حملة الضغط الأقصى التي تمارسها إدارة ترامب على طهران وحلفائها.

من نشوب حرب إقليمية أوسع نطاقاً، وكان مسؤولون أميركيون التقوا قيادات حوثية في السويد في ديسمبر الماضي خلال محادثات تمت برعاية الأمم المتحدة، إلا أنه لا توجد أي مفاوضات مباشرة ذات شأن بين الجانبين منذ تولي ترامب مقاليد السلطة في 2017، وفقاً لمسؤولين أميركيين حاليين وسابقين. ووفقاً للمصادر المطلعة، سيقتود المحادثات من الجانب الأميركي الدبلوماسي كريستوفر هنزل، الذي أصبح في أبريل الماضي أول سفير لإدارة ترامب لدى اليمن. ولغقت الوكالة إلى أن المبادرة الجديدة لإدارة ترامب تواجه بالفعل عقبات خطيرة، فقد عين الحوثيون

وأضاف ذات المصدر "إطلاق إدارة ترامب لحوار مع الحوثيين الذين يبدون تلعّفاً شديداً إزاء الولايات المتحدة يجسدونه في شعار الموت لأميركا، يستجيب تماماً لمزاج هذه الإدارة الميال لعقد الصفقات المفاجئة والصعبة". وأضافت بلومبرغ نقلاً عن المصادر أن الولايات المتحدة تتطلع إلى دفع السعودية إلى المشاركة في "محادثات سرية في سلطنة عمان، مع قيادات حوثية في مسعى للتوسط لإعلان وقف لإطلاق النار في اليمن". ووصفت الوكالة التحرك بأنه "قد يفتح أول قناة مهمة بين إدارة ترامب والحوثيين في وقت تزداد فيه المخاوف

في اليمن، في مسعى لإنهاء الحرب المستمرة هناك منذ أربع سنوات. وتوخت العديد من المصادر اليمنية التي اتصلت بها "العرب" للتعليق على الخبر، الحذر إزاءه مفضلة الإطلاع على المزيد من التفاصيل. واكتفى مصدر طلب عدم الكشف عن اسمه بالقول "إن واشنطن قد تكون معنية بالبحث عن مخرج للأزمة اليمنية التي تعتبرها مؤثرة على مصالحها في المنطقة وعلى عملية التصدي لتنظيم القاعدة في اليمن، من خلال بؤادر طفيفة خلال قمة بعد ان لاحت بؤادر طفيفة خلال قمة الدول السبع الأخيرة بفرنسا عن إمكانية إطلاق حوار أميركي إيراني".

فشل مختلف محاولات إيجاد مخرج سلمي للأزمة اليمنية قد يفتح الطريق لإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لطى الملف على طريقها التي تقوم على محاولة عقد صفقات جريئة ومفاجئة مع أطراف مصنفة ضمن خانة العداء التام للولايات المتحدة مثل طالبان وكوريا الشمالية، وأخيراً جماعة الحوثي ذراع إيران في اليمن.

واشنطن - تحدّثت مصادر عن عزم واشنطن الدخول في حوار مباشر مع جماعة الحوثي المتمردة في اليمن، في خطوة قد تكون مرتبطة بمسعى أميركي لإقفال الملف اليمني ضمن صفقة أشمل مع إيران الطرف الأصلي في اندلاع الأزمة اليمنية وما شهدته من تعقيدات. وفي حال تم عقد الحوار بالفعل، فسيمثل ذلك أوضح تجسيد للنهج البراغماتي الذي تسلكه إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في معالجة عدد من الملفات والقضايا المعقدة، وهو النهج ذاته الذي قاد مفاوضات أميركيين للجلوس إلى طاولة الحوار جنباً إلى جنب متشدد حركة طالبان الأفغانية التي قضت الولايات المتحدة ما يقارب العقدين من الزمان في مواجهتها عسكرياً ومحاولة القضاء عليها، وهو نفس النهج الذي قاد ترامب لمصافحة الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون.

### الولايات المتحدة تتطلع إلى دفع السعودية إلى المشاركة في محادثات سرية مع قيادات حوثية في سلطنة عمان

ونقلت وكالة بلومبرغ للأخبار، الثلاثاء، عن مصادر وصفتها بالمطلعة القول إن إدارة ترامب تستعد لإطلاق محادثات مباشرة مع الحوثيين في

### الحشد الشعبي يوارى أسلحته عن أعين إسرائيل

بغداد - كشف مصدر أمني عراقي، الثلاثاء، عن تسرع ميليشيات الحشد الشعبي في نقل عتادها وأسلحتها إلى أماكن أكثر أمناً، وذلك في خطوة بدت مرتبطة بما تعرّضت له مقار ومخازن تابعة للحشد مؤخراً من ضربات مدفعية نسبتها عدة أطراف عراقية لإسرائيل. متهمّة الولايات المتحدة بالتواطؤ معها. وطرح سلسلة الضربات التي نُفذت على الأرجح بطائرات مسيّرة وطالت في فترة وجيزة نسبياً عدة مواقع للحشد الشعبي آخرها موقع لكتائب حزب الله العراق المنضوية ضمن الحشد في منطقة القائم على الحدود السورية العراقية، معضلة انعدام الغطاء الجوي للميليشيات المنتشرة على نطاق واسع في مناطق عراقية أغلبها جرداء، ما يجعل تلك الميليشيات فريسة سهلة لسلاح الطيران وهو ما ثبت بالفعل من خلال الضربات الأخيرة التي لحقت بالحشد الشعبي خسائر بشرية ومادية معتبرة.

ورغم قرار شكلي أصدره عادل المهدي رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة العراقية مؤخراً، وقضى بمنع تحليق أي نوع من أنواع الطيران النفاث والعمودي والمسيّر في الأجواء العراقية دون استحصال موافقات مسبقة يختص رئيس الوزراء نفسه أو من يفوضه بمنحها، إلا أن السيادة الفعلية على الأجواء العراقية تظل للولايات المتحدة التي تقود تحالفاً دولياً من أكثر من ستين دولة ضد تنظيم داعش وتعتمد بشكل أساسي على سلاح الطيران في التصدي للتنظيم وملاحقة قتلوه.

وقال المصدر الأمني الذي نقل عنه موقع السورورية الإخباري إنه جرى نقل عشرة مخازن عتاد في ثلاث محافظات إلى مناطق أخرى بسرية تامة حيث سيتم حفظ العتاد بشكل آمن تحت الأرض، موضحاً أن المخازن المنقولة كان أغلبها في بغداد وديالى وصلاح الدين وأن "عملية نقل الأسلحة تتم بسرية تامة تحت جنح الظلام".

وتتهم فصائل عراقية مسلحة إسرائيل والولايات المتحدة باستهداف مقرات الحشد الشعبي. وهُدّد تنظيم "جند الإمام الحجّة"، الثلاثاء، باستهداف القوات الأميركية. وقال التنظيم في بيان "الاحتلال الأميركي قام باستهداف مسكراتنا. وكما قمنا سابقاً بإخراجه من العراق سنقوم اليوم باستهدافه وجعل القوات الأميركية عبءاً".

## صورة الوجهة التركية غير الآمنة تترسخ لدى السعوديين

إسطنبول - لا تتوقّع دوائر سعودية أن تغير النهاية السعيدة لحادثة اختطاف مواطنة سعودية في إسطنبول، الكثير في النظرة المستجدة لدى السعوديين إلى تركيا كوجهة غير آمنة سواء للسياحة أو للتجارة والاستثمار، وهي النظرة التي لم يكرسها فقط تعدد تعرّضهم لحوادث أمنية في المدن التركية، ولكن كرسها أيضاً الاستهداف السياسي والإعلامي المنهج للمملكة وقيادتها من قبل حكومة حزب العدالة والتنمية بقيادة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وانتهت عملية اختطاف الفتاة السعودية عبير العنزي بعد أكثر من أسبوع من اختفائها في إسطنبول بتوقيف خاطفها في أحد المقاهي وهو بصدد محاولة الاتفاق مع شقيقها على مبلغ الفدية المطلوب لإطلاق سراحها. ورغم الطابع الأمني الصرف لعملية الاختطاف، إلا أنها زادت في تعميق هواجس السعوديين من التوجّه إلى تركيا وهو الأمر الذي تفتته الأرقام التي تظهر تراجعاً بعدد السعوديين الراغبين في قضاء عطلهم على الأراضي التركية.

وكانت السفارة السعودية في إسطنبول قد طالبت، في وقت سابق هذا الشهر، مواطنيها المتواجدين في تركيا بأخذ الحيطة والحذر بعد تعرّض اثنين منهم لاعتداء مسلح أسفر عن إصابة أحدهما.

وتفيد التقارير بأن حوالي 62 شخصاً لقوا حتفهم جراء الأمطار الغزيرة والسيول التي اجتاحت المناطق السودانية إضافة إلى تسبب السيول في تدمير نحو 26 ألف منزل وإغراق مساحات زراعية كبيرة في بعض المناطق.

كما سبق لجهات حكومية سعودية أن أصدرت خلال الأشهر الماضية تحذيرات للسعوديين الذين يسوّرون تركيا أو يستثمرون أموالهم فيها بوجوب ملازمة الحيطة الحذر.

**النظرة السلبية للسعوديين إلى تركيا كرسها أيضاً عملية الاستهداف السياسي والإعلامي التركي المنمّج لبلدهم**

وعملها بدأت تداعيات قضية مقتل خاشقجي تتخطى نطاق الدبلوماسية والسياسة، إلى مجال الاقتصاد بالتأثير على وتيرة زيارات السياح السعوديين إلى تركيا بعد صدور دعوات مقاطعة من منظمات الدولة التي كانت تشكل مقصدا سنويا لعدد كبير من السعوديين. وظهرت أرقام لوزارة السياحة التركية تراجع أعداد الزوار السعوديين لتركيا بنسبة ثلاثين بالمئة في الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي.



## مساعداً إماراتية للسودان إثر الفيضانات

توازنه واستقراره، حيث أعلنت أبو ظبي والرياض مؤخراً عن تقديمهما كمية كبيرة من القمح كهدية للسودانيين تمثل جزءاً من حزمة المساعدات التي أعلنتها في أبريل الماضي عن منحها للخرطوم والبالغة قيمتها 3 مليارات دولار. ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" عن مصدر مسؤول في مؤسسة خليفة بن زايد للأعمال الإنسانية القول "إن المساعدات تهدف للتحفيف من معاناة الشعب السوداني الشقيق بعد الفيضانات

وضاعفت كارثة السيول متاعب السودانيين الذين يعانون أصلاً أوضاعاً اجتماعية صعبة نظراً للضائقة الاقتصادية التي يعيشها بلدهم منذ سنوات وتعمقت بفعل فترة الاضطراب السياسي التي شهدتها البلد مؤخراً وأفضت إلى إسقاط نظام الرئيس عمر حسن البشير. وتعمل الإمارات مع عدد من البلدان الإقليمية على مساعدة السودان على تجاوز المرحلة الصعبة واستعادة

أبو ظبي - أعلنت المؤسسة الخيرية الإماراتية "مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية" عن تقديمها مساعدات إنسانية عاجلة للسودان بعد الفيضانات الأخيرة التي اجتاحت عدداً من مناطقها وخلفت بها خسائر بشرية وأضراراً مادية شملت البنى التحتية والمرافق العمومية، حيث كانت ولاية النيل الأبيض جنوبي البلاد من أكثر المناطق تضرراً، إضافة إلى تآثر العاصمة الخرطوم ومناطق أخرى.

وواصلت كارثة السيول متاعب السودانيين الذين يعانون أصلاً أوضاعاً اجتماعية صعبة نظراً للضائقة الاقتصادية التي يعيشها بلدهم منذ سنوات وتعمقت بفعل فترة الاضطراب السياسي التي شهدتها البلد مؤخراً وأفضت إلى إسقاط نظام الرئيس عمر حسن البشير. وتعمل الإمارات مع عدد من البلدان الإقليمية على مساعدة السودان على تجاوز المرحلة الصعبة واستعادة